

**مستوى وعي الأسر المصرية بحقوق الأشخاص ذوي اضطرابات التواصل كأحد
الاضطرابات النمائية العصبية: دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية
والاقتصادية والثقافية للأسرة**

**The level of awareness of Egyptian families regarding the rights
of persons with communication disorders as a
neurodevelopmental disorder: A field study in
light of some social, economic, and cultural variables of the
family**

إعداد

الدكتورة/ أمل محمد غنايم

أستاذ التربية الخاصة - كلية التربية - جامعة قناة السويس - مصر

Amal_ghanayem@edu.suez.edu.eg

المؤلف المرسل: أمل محمد غنايم	تاريخ النشر: 2025-10-07	تاريخ القبول: 2025-08-17	تاريخ الارسال: 2025-08-05
-------------------------------	-------------------------	--------------------------	---------------------------

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى وعي الأسر المصرية بحقوق الأشخاص ذوي اضطرابات التواصل كأحد الاضطرابات النمائية العصبية في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة والمتمثلة في: العمر لرب وربة الأسرة (أقل من 40 سنة - أكبر من 40 سنة)، والمؤهل العلمي لرب وربة الأسرة (متوسط - جامعي فأعلى)، والوظيفة لرب وربة الأسرة (حكومية - قطاع خاص)، وحجم الأسرة (من 2 - 5 أفراد - أكبر من 5 أفراد)، ودخل الأسرة الشهري (أقل من 10 آلاف جنية - أكبر من 10 آلاف جنية)، ومكان الإقامة (ريف - حضر). وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (160) أسرة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من محافظات إقليم القناة بجمهورية مصر العربية. وبتطبيق مقياس الوعي بحقوق الأشخاص ذوي اضطرابات التواصل كأحد الاضطرابات النمائية

العصبيّة إعداد/ الباحثة؛ أشارت النتائج إلى امتلاك الأسر المصريّة لمستوى متوسط من الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الاضطرابات النمائية العصبية، إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي الأسر المصريّة بحقوق الأشخاص ذوي الاضطرابات النمائية العصبية تعزى لكل من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية موضع البحث. كلمات مفتاحية: الوعي، الاضطرابات النمائية العصبية، حقوق الأشخاص ذوي الاضطرابات النمائية العصبية، الأسر المصريّة.

Abstract:

The current study aimed to identify the level of awareness of Egyptian families regarding the rights of people with communication disorders as one of the neurodevelopmental disorders in light of some social, economic and cultural variables of the family, represented by: the age of the head of the household, the educational qualification of the head of the household, the job of the head of the household, the size of the family, the monthly family income, and the place of residence. The basic study sample consisted of (160) families randomly selected from the governorates of the Canal Region in the Arab Republic of Egypt. By applying the scale of awareness of the rights of persons with neurodevelopmental disorders prepared by the researcher, the results indicated that Egyptian families have an average level of awareness of the rights of persons with neurodevelopmental disorders, in addition to the absence of statistically significant differences in the level of awareness of Egyptian families regarding the rights of persons with neurodevelopmental disorders attributed to each of the social, economic and cultural variables under study.

Key Words: Awareness, Communication disorders, Neurodevelopmental disorders, Rights of persons with neurodevelopmental disorders, Egyptian families.

مقدمة:

لما كانت الأسرة هي النواة في عملية التربية؛ فإن لها دور فاعل في رعاية الأبناء ذوي الاضطرابات النمائية العصبية وإكسابهم السلوكيات المقبولة اجتماعيًا، وتنمية مهاراتهم الحياتية.

ومن الجدير بالذكر أن نشير إلى أن الاضطرابات النمائية العصبية هي مجموعة من الاضطرابات تعبر عن زملة من الأعراض التي تظهر منذ مرحلة الطفولة المبكرة وتستمر مدى الحياة (Thapar et al., 2017).

وتتنوع الفئات التي تتضمنها الاضطرابات النمائية العصبية، منها الغعاقة الفكرية، واضطراب طيف التوحد، وواضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط، واضطرابات التعلم المحددة، واضطرابات التواصل (Darlen, 2014؛ وغريب، 2023، 35).

وتُعد قدرة الإنسان على التواصل والتعبير عن ما في مكنونه وما يدور في خلدّه أحد أهم الميزات التي تجعله في مقدمة المخلوقات الحية؛ فإن تنظيم اللغة وإيجاد رموز التواصل والحديث يُعد أحد المقومات الأساسية لبناء أي مجتمع، ولذا كان تواصل الإنسان مع الأفراد من حوله أحد الصور المهمة والطرق الأساسية في عملية تبادل المعلومات سواء بالطريقة اللفظية أو غير اللفظية، إذ تبدو حاجة الإنسان ملحة أيضًا في استحداث وسائل تواصل غير لفظية كالإيماءات والكتابات والتعبير عبر ملامح الوجه، كما أن فقدان هذه القدرة على التواصل لها نتائج سلبية على الفرد في جوانب حياته النفسية والاجتماعية والأكاديمية (الدوايدة و خليل، 2015، 20 - 21). ولذا ظهر تخصص اضطرابات التواصل بشكله المستقل كأحد التخصصات النوعية في مجال التربية الخاصة.

وفي هذا السياق أشار حموم (2016، 71) إلى أن مجال اضطرابات التواصل يُعد من المجالات التي كان لها حظ من نصيب اهتمام الباحثين والعلماء في الآونة الأخيرة، إذ أن هذا الاهتمام كان دافعه التخفيف من الآثار السلبية التي يخلفها هذا الاضطراب على الأفراد الذين يعانون منه، مما يقلل من فرص تفاعلهم مع المجتمع المحيط بهم والاندماج به.

ولما كانت اضطرابات التواصل أحد الاضطرابات النمائية العصبية فقد تعددت تعريفاتها، فعرفت الجمعية الأمريكية للكلام واللغة والسمع (American Speech-Language Hearing Association ASHA, 1993) بأنها "ضعف في القدرة على الإرسال والاستقبال والفهم والمعالجة للرموز والعمليات اللفظية وغير اللفظية، وتتراوح هذه الاضطرابات ما بين المعتدلة الطبيعية إلى الشديدة المؤثرة، وتكون تطورية منذ الولادة أو مكتسبة بعد فترة من التواصل السليم".

وعرفها السعيد (2008، 194) بأنها "الخلل في نقل المعارف والأفكار والمشاعر بين المرسل والمستقبل، أي يمكن أن يكون الخلل في لغة المرسل أو كلامه أو نطقه، وقد يكون الخلل في المستقبل مثل معاناته من مشكلة سمعية أو عصبية أو مشكلة في المخ تؤدي إلى عدم فهم الرسالة".

وذكر عمايرة والناطور (2014، 23) أنها "الاضطرابات التي تلفت نظر المستمع والمتكلم إليه، وتعيق فهم المستمع للرسالة الموجهة إليه أو تحرم المتكلم من التعبير عن مشاعره أو نقل أفكاره بشكل طبيعي". وذكرت حسانين وآخرون (2019، 124) أن الجمعية الأمريكية للنطق والسمع (ASHA) عرفت بأنها "اضطراب في القدرة على إرسال مفاهيم شفوية وغير شفوية، واستقبالها، واستيعابها، وقد يكون في عملية

الإدراك السمعي أو اللغة أو النطق ويشمل عدة درجات تتراوح ما بين الخفيف والشديد، وقد يكون وراثيًا أو مكتسبًا".

وعرفها الميمني والحرزوي (2022، 247) بأنها "الجوانب الواضحة لدى الفرد، والتي نستطيع وصفها بالخلل المؤثر على عمليات التواصل اللفظي وغير اللفظي، مما يصعب عليه إنشاء قنوات لتبادل الأفكار مع الآخرين، أو الاتصال بهم على قنواتهم، وتتنوع من حيث المنشأ والطبيعة والشدة من فرد إلى آخر". وأخيرًا قدمت طوخي والحربي (2023، 120) تعريفًا ينص على أنها "قصور الفرد في إرسال واستقبال المفاهيم والرموز اللفظية وغير اللفظية، مما يؤثر على عملية تعلمه وتحديثه مع الآخرين، ومن ثم حاجة الفرد إلى تصميم برامج تربوية خاصة به".

ولقد حدد مجموعة من الباحثين أمثال: البيلوي (2010)، والعزالي (2011)، وشقير (2013)، وسالم (2015)، ومصطفى (2017)، والهورنة (2018)، وبادام (Badam, 2019)، والخطيب والحديدي (2020)، والشربيني (2021)، والصقر وآخرون (2022) مجموعة من الأسباب والعوامل تكمن خلف اضطرابات التواصل تتمثل في: (الأسباب العضوية المتعلقة بأعضاء الجسم وتركيبه كالخلل الخلقي في أحد أعضاء النطق وعضلاته، أو عدم اكتمال نمو عضو السمع؛ وكذا الأسباب البيئية المتعلقة بالبيئة المحيطة بالفرد كغياب الاستقرار الأسري، وضعف المستويات العلمي والاقتصادي للأسرة؛ والأسباب النفسية المتعلقة بانعدام الأمن النفسي وضعف الثقة بالذات والقلق والخوف والاكتئاب، وأيضًا الأسباب النيورولوجية والمتعلقة بالإشارات العصبية المتحكم في وظائف أعضاء التواصل كالخلل في وظائف الجهاز العصبي المركزي الذي يسبب ضعف أو شلل في جميع أعصاب الجسم الطرفية، أو الخلل في عصب واحد فقط مثل العصب السمعي الذي يقوم بنقل النبضات العصبية للأذن الداخلية ومن ثم للمخ؛ إضافة إضافة إلى الأسباب الوظيفية والناجمة عن إساءة استخدام أجهزة الكلام كإساءة استخدام الجهاز البلعومي الذي يؤدي إلى تلف عضوي فيه).

ولقد أجريت بحوث ودراسات عديدة التحديات التي تواجه أسر الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية العصبية، ومنها: سوزوكي وآخرون (Suzuki et al., 2013)، وسانتوسو وآخرون (Santoso et al., 2015)، وحسين (2016)، وليوني وآخرون (Leone et al., 2016)، وعبد الفتاح وآخرون (2018)، وهالستيد وآخرون (Halstead et al., 2018)، ومانيكاسي وآخرون (Manicacci et al., 2019)، وويدياواتي وآخرون (Widyawati et al., 2020)، وعبد الرازق والطنطاوي (2022)، والأحمري وأرنوط (2024)، ورزق (2024)؛ حيث أشارت تلك الدراسات والبحوث إلى أن أمهات الأطفال ذوي الاضطرابات العصبية النمائية يواجهن تحديات تختلف عن التحديات التي تواجهها أمهات الأطفال ذوي الإعاقات الأخرى، وذلك بسبب حاجة هؤلاء الأطفال إلى خدمات متنوعة سواء أكانت نفسية أم اجتماعية أم تربوية بدرجة أكبر من فئات الإعاقات الأخرى، وصعوبة العثور على مؤسسات تربوية وتأهيلية مناسبة لهم، وهو ما يؤدي إلى معاناتهن من ضغوط نفسية مُرهقة لهن، وهو ما يؤثر سلبًا على

جودة حياتهن، وشعورهن بالوصم الاجتماعي، والقيود الاجتماعية الناتجة عن وجود هذا الطفل الذي يعاني من اضطراب نمائي عصبي وخاصة ذوي اضطرابات التواصل؛ الأمر الذي يتطلب تمتعهم- الأمهات- بمستوى مناسب من الصبر والأمل اللذان يمثلان ملكة الثبات والاحتمال التي تهون عليهن ما يواجهن من مصاعب وتحديات في الحياة بكل جوانبها؛ من أجل وقاية أنفسهن من أن يقعن فريسة للمرض النفسي.

ومن هنا تدور مشكلة الدراسة الحالية حول التعرف على مستوى وعي الأسر والذين هم نواة المجتمع بحقوق الأشخاص ذوي اضطرابات التواصل كأحد الاضطرابات النمائية العصبية والتي لاقت اهتماماً كبيراً من الباحثين، نظراً لتزايد أعداد الأفراد الذين يعانون منها في جميع المراحل التعليمية المختلفة، والتي تمثل أيضاً منطقة قلق في الحيز النفسي للمتعلم تتراكم حولها المشكلات الاجتماعية والانفعالية وذلك في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة. وهذا ما دعا الباحثة الحالية لإجراء الدراسة الحالية التي تتحدد مشكلتها في محاولة الإجابة عن السؤالين التاليين:

ما مستوى وعي الأسر المصرية بحقوق الأشخاص ذوي اضطرابات التواصل كأحد الاضطرابات النمائية العصبية؟.

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي الأسر المصرية بحقوق الأشخاص ذوي اضطرابات التواصل كأحد الاضطرابات النمائية العصبية تبعاً لكل من: العمر لرب وربة الأسرة (أقل من 40 سنة - أكبر من 40 سنة)، والمؤهل العلمي لرب وربة الأسرة (متوسط - جامعي فأعلى)، والوظيفة لرب وربة الأسرة (حكومية - قطاع خاص)، وحجم الأسرة (من 2 - 5 أفراد - أكبر من 5 أفراد)، ودخل الأسرة الشهري (أقل من 10 آلاف جنية - أكبر من 10 آلاف جنية)، ومكان الإقامة (ريف - حضر)؟.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى وعي الأسر المصرية بحقوق الأشخاص ذوي اضطرابات التواصل كأحد الاضطرابات النمائية العصبية وفق بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة والمتمثلة في: العمر لرب وربة الأسرة، والمؤهل العلمي لرب وربة الأسرة، والوظيفة لرب وربة الأسرة، وحجم الأسرة، ودخل الأسرة الشهري، ومكان الإقامة.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من أهمية موضوعها والمتمثل في اضطرابات التواصل كأحد الاضطرابات النمائية العصبية والتي تعد أحد أهم فئات التربية الخاصة، وإظهار الدور السيكلوجي والتربوي في التوعية بها لدى أفراد المجتمع عامةً والمعلمين خاصةً على وجه الخصوص، وتوعيتهم بخطورة هذه الظاهرة على الفرد والمجتمع.

مصطلحات الدراسة:

الوعي Awareness: هو مدى اهتمام الفرد نحو قضية او مشكلة ما من خلال المعرفة، والفهم، والإدراك لهذه المشكلة (شهده وأحمد، 2019، 9)، وهو جزء لا يتجزأ من العمليات العقلية المعرفية، وأحد نواتج التعلم التي تركز عليها العملية التعليمية التربوية.

اضطرابات التواصل Communication disorders: هي مشكلة تجعل الطفل بحاجة إلى برامج علاجية او تربوية خاصة؛ بسبب اضطراب في النطق، أو الصوت، أو الطلاقة الكلامية، أو التأخر اللغوي إما في اللغة التعبيرية أو اللغة الاستقبالية (البكور والغصاونة، 2016، 14).

الاضطرابات النمائية العصبية Neurodevelopmental disorders: هي مجموعة من الاضطرابات التي تبدأ في فترة النمو، مما يؤدي إلى حدوث عجز ينتج عنه ضعف في الأداء، وتتضمن هذه الاضطرابات: الإعاقة الفكرية، واضطرابات التواصل، واضطراب طيف التوحد واضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، والاضطرابات العصبية النمائية الحركية، وصعوبات التعلم (عبد الرازق والطنطاوي، 2022، 992).

فرضا الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها تم صياغة فرضين للدراسة الحالية على النحو التالي: تمتلك الأسر المصرية مستوى متوسط من الوعي بحقوق الأشخاص ذوي اضطرابات التواصل كأحد الاضطرابات النمائية العصبية.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي الأسر المصرية بحقوق الأشخاص ذوي اضطرابات التواصل كأحد الاضطرابات النمائية العصبية تبعاً لكل من: العمر لرب وربة الأسرة (أقل من 40 سنة - أكبر من 40 سنة)، والمؤهل العلمي لرب وربة الأسرة (متوسط - جامعي فأعلى)، والوظيفة لرب وربة الأسرة (حكومية - قطاع خاص)، وحجم الأسرة (من 2 - 5 أفراد - أكبر من 5 أفراد)، ودخل الأسرة الشهري (أقل من 10 آلاف جنية - أكبر من 10 آلاف جنية)، ومكان الإقامة (ريف - حضر).

الطريقة والإجراءات:

أولاً: منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المقارن؛ حيث إنه المناسب لنوعية الفروض ونوعية البيانات في الدراسة الحالية.

ثانياً: عينة الدراسة:

عينة الخصائص السيكومترية: تكونت من (70) أسرة وكل أسرة بها رب منول وربة منزل ومن ثم كان العدد (140) فرداً، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من محافظات إقليم القناة بجمهورية مصر العربية، بهدف التحقق من كفاءة أداة الدراسة.

العينة الأساسية: وتكونت من (150) أسرة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من محافظات إقليم القناة بجمهورية مصر العربية.

ثالثاً: أداة الدراسة:

مقياس الوعي بحقوق الأشخاص ذوي اضطرابات التواصل كأحد الاضطرابات النمائية العصبية (إعداد/ الباحثة):

يهدف المقياس الحالي إلى قياس الوعي بحقوق الأشخاص ذوي اضطرابات التواصل كأحد الاضطرابات النمائية العصبية لدى رب وربة الأسرة، وذلك استناداً إلى بعض الأدبيات التي تناولت الوعي الاضطرابات النمائية العصبية عامةً، واضطرابات التواصل خاصةً، مثل: البيلوي (2010)، مصطفى (2017)، ومنصور والشربيني (2018)، وشهده وأحمد (2019)، وعبد الرازق والطنطاوي (2022)، وغريب (2023). ويتكون المقياس في صورته النهائية (ملحق 2) من (20) مفردة، وتتم الاستجابة على كل مفردة من خلال اختيار إحدى الاستجابات الخمس وهي (تطبق عليّ كثيراً جداً - تطبق عليّ كثيراً - تطبق عليّ إلى حد ما - لا تطبق عليّ كثيراً - لا تطبق عليّ إطلاقاً)، بحيث يحصل الفرد على الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) لكل تقدير على التوالي وبذلك تكون أقل درجة على المقياس (20) درجة وأعلى درجة هي (100) درجة. حيث تدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى الوعي، في حين تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض مستواه لدى رب وربة الأسرة. وقد تم تحديد مستوى الوعي بحقوق الأشخاص ذوي اضطرابات التواصل كأحد الاضطرابات النمائية العصبية لدى رب وربة الأسرة (مرتفع - متوسط - منخفض) لدى أفراد عينة الدراسة في المقياس ككل على أساس أن طول الفئة (1.33) وهو خارج قسمة الفرق بين أعلى تقدير على المقياس (5)، وأقل تقدير (1) على (3) والتي تعبر عن المستويات الثلاثة: مرتفع - متوسط - منخفض، ومن ثم فإن: ذوي الوعي المنخفض هم من تتراوح درجاتهم من (1 - 2.33)؛ وذوي الوعي المتوسط هم من تتراوح درجاتهم من (2.34 - 3.67)؛ وذوي الوعي المرتفع هم من تتراوح درجاتهم من (3.68 - 5).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس:

صدق المحكمين: بعد أن تم صياغة مفردات المقياس، تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في كل من التربية الخاصة بشكل عام واضطرابات التواصل على وجه الخصوص (ملحق 1)، حيث حازت جميع مفردات المقياس على نسبة اتفاق لا تقل عن 90% ومن ثم فقد تم الإبقاء عليها جميعاً، وذلك طبقاً لمعادلة كوبر Cooper لحساب نسبة الاتفاق (الوكيل والمفتي، 2012، 226)، وأعتبر ذلك مؤشراً لصدق المقياس.

الصدق البنائي (صدق التكوين الفرضي): تم حسابه من خلال إيجاد تجانس المقياس Test Homogeneity (خطاب، 2008، 135 - 136)، بإيجاد معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (1) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس الوعي

أرقام المفردات	معاملات الارتباط	أرقام المفردات	معاملات الارتباط	أرقام المفردات	معاملات الارتباط	أرقام المفردات	معاملات الارتباط
1	0.547	6	0.748	11	0.554	16	0.654
2	0.653	7	0.882	12	0.630	17	0.721
3	0.712	8	0.697	13	0.581	18	0.656
4	0.555	9	0.636	14	0.660	19	0.635
5	0.698	10	0.547	15	0.574	20	0.522

* جميع هذه القيم دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من جدول (1) أن جميع مفردات المقياس دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت قيم معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية للاختبار ما بين (0.882 - 0.522) وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستويي دلالة (0.01)، (0.05)، مما يدل على تجانس المقياس، وبالتالي يتمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقتي ألفا كرونباخ، والتطبيق وإعادة التطبيق، وذلك على أفراد عينة الخصائص السيكمترية، فكانت القيم المتحصل عليها (0.862)؛ (0.825) لألفا كرونباخ، والتطبيق وإعادة التطبيق على الترتيب، وهما قيمتان دالتين عند مستوى (0.01) ومُرضية وتؤكد ثبات المقياس الحالي.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

ينص هذا الفرض على أنه "تمتلك الأسر المصرية مستوى متوسط من الوعي بحقوق الأشخاص ذوي اضطرابات التواصل كأحد الاضطرابات النمائية العصبية". ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى وعي الأسرة بحقوق الأشخاص ذوي اضطرابات التواصل كأحد الاضطرابات النمائية العصبية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمفردات مستوى وعي الأسرة بحقوق الأشخاص ذوي اضطرابات التواصل مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم المفردة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة	رقم المفردة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	7	4.225	0.525	مرتفع	11	5	3.441	0.641	متوسط
2	9	4.214	0.632	مرتفع	12	13	3.365	0.399	متوسط
3	2	4.102	0.655	مرتفع	13	10	3.221	0.651	متوسط
4	14	3.854	0.711	مرتفع	14	8	3.125	0.698	متوسط
5	18	3.744	0.552	مرتفع	15	12	2.821	0.360	متوسط
6	6	3.732	0.652	مرتفع	16	11	2.656	0.682	متوسط
7	16	3.714	0.554	مرتفع	17	17	2.521	0.474	متوسط
8	19	3.699	0.495	مرتفع	18	1	2.230	0.520	منخفض
9	15	3.524	0.365	متوسط	19	20	1.963	0.299	منخفض
10	4	3.511	0.368	متوسط	20	3	1.908	0.443	منخفض
الدرجة الكلية							3.278	0.533	متوسط

يتضح من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.908 - 4.225)، حيث جاءت المفردة رقم (7) والتي تنص على "تساعد وسائل الإعلام الأسر على تفهم الاضطرابات النمائية العصبية وأنواعها" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.225) بمستوى مرتفع، بينما جاءت المفردة رقم (3) والتي تنص "تساعد وسائل الإعلام الأسر على تعلم برامج تأهيل ذوي اضطرابات التواصل كأحد الاضطرابات النمائية العصبية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.908) بمستوى منخفض. وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى الوعي ككل (3.278) بمستوى متوسط.

وعلى الرغم من عدم وجود دراسات سابقة تؤيد أو تعارض هذه النتيجة التي توصل إليها الباحث والمتعلقة بهذا الفرض نتيجة لندرة الدراسات السابقة- في حدود إطلاعها- فإن هذه النتيجة التي أشارت إلى امتلاك الأسر المصرية مستوى متوسط من الوعي بحقوق الأشخاص ذوي اضطرابات التواصل كأحد الاضطرابات النمائية العصبية يمكن تفسيرها في ضوء ضعف اهتمام وسائل الإعلام المصرية بقضايا التربية الخاصة بشكل عام، واضطرابات التواصل على وجه الخصوص، وحتى إن صادف وجود برنامج هنا أو آخر هناك يقوم باستضافة بعض المتخصصين في المجال. ولكن هذا لا يجعلنا نملك مؤشرات تؤكد على أنها- اللقاءات التلفزيونية- ستكون مفيدة بالشكل الذي يطمح المتخصصون في مجال اضطرابات التواصل إليه، وهنا لا يمكننا إلقاء اللوم على الإعلام والإعلاميين بقدر ما يلقي اللوم على

المختصين في مجال الاضطرابات النمائية العصبية- وهم قليل- فهم من تلقى على عاتقهم مسئولية استشارة الإعلام والإعلاميين بقضايا اضطرابات التواصل خاصة والتربية الخاصة بشكل عام، والانخراط في برامج عامة لا سيما الإعلامية الموجهة نحو خدمة هذه الفئة من فئات التربية الخاصة.

كما يمكن عزو نتيجة هذا الفرض والتي أشارت إلى امتلاك الأسر المصرية مستوى متوسط من الوعي بحقوق الأشخاص ذوي اضطرابات التواصل كأحد الاضطرابات النمائية العصبية إلى ما أشار إليه عبد المولى (2016، 12) من أن اللوم الأكبر يقع على مسئولى القطاع الحكومي المنوطين بالتربية والتعليم والتضامن الاجتماعي؛ وكذا مؤسسات المجتمع المدني؛ حيث تقع عليهم جميعاً مسئولية إعداد برامج إعلامية وتمويلها، والإنفاق عليها، واختيار مخرجها ومن يقدمها، والحرص على اختيار أوقات مناسبة لعرضها؛ إضافة إلى المسئولية التي تقع على المكاتب الاجتماعية بالمؤسسات التربوية، فهي السبيل الأمثل للتعرف على وتشخيص الحالات التي تحتاج إلى أساليب التربية الخاصة، والتي من بينها اضطرابات التواصل كأحد الاضطرابات النمائية العصبية، وقد يكون من المفيد العمل على استحداث أقسام تعنى بالبعد الإعلامي والتثقيفي بقضايا التربية الخاصة بشكل عام واضطرابات التواصل كأحد الاضطرابات النمائية العصبية على وجه الخصوص في كليات التربية بجامعة القاهرة. كذلك تقع المسئولية على المختصين في التربية الخاصة مسئولية البحث والدراسة المعمقة سبل استثمار الإعلام في معالجة القضايا التربوية عامةً واضطرابات التواصل على وجه الخصوص، فمن خلال أبحاثهم ودراساتهم ينطلق المسئولون في عملهم لوضع التدابير وتحديد العلاج.

نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

ينص هذا الفرض على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي الأسر المصرية بحقوق الأشخاص ذوي اضطرابات التواصل كأحد الاضطرابات النمائية العصبية تبعاً لكل من: العمر لرب وربة الأسرة (أقل من 40 سنة - أكبر من 40 سنة)، والمؤهل العلمي لرب وربة الأسرة (متوسط - جامعي فأعلى)، والوظيفة لرب وربة الأسرة (حكومية - قطاع خاص)، وحجم الأسرة (من 2 - 5 أفراد - أكبر من 5 أفراد)، ودخل الأسرة الشهري (أقل من 10 آلاف جنية - أكبر من 10 آلاف جنية)، ومكان الإقامة (ريف - حضر)". ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى وعي الأسرة بحقوق الأشخاص ذوي اضطرابات التواصل كأحد الاضطرابات النمائية العصبية تبعاً للمتغيرات موضع البحث كالتالي.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لمستوى وعي الأسرة بحقوق الأشخاص ذوي اضطرابات التواصل تبعاً للمتغيرات موضع البحث

المتغيرات	الفئات	ن	م	ع	D.F	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
العمر	أقل من 40 سنة	110	74.881	8.561	298	0.104	غير دالة
	أكبر من 40 سنة	190	74.989	8.675			
المؤهل العلمي	متوسط	130	74.400	8.404	298	0.966	غير دالة
	جامعي فاعلى	170	75.370	8.781			
الوظيفة	حكومية	198	74.803	8.542	298	0.411	غير دالة
	قطاع خاص	102	75.235	8.801			
حجم الأسرة	من 2 - 5 أفراد	214	74.948	8.592	298	0.004	غير دالة
	أكبر من 5 أفراد	86	74.953	8.737			
دخل الأسرة الشهري	أقل من 10 آلاف جنية	230	74.639	8.496	298	1.133	غير دالة
	أكبر من 10 آلاف جنية	70	75.971	8.997			
مكان الإقامة	ريف	115	74.887	8.567	298	0.100	غير دالة
	حضر	185	74.989	8.674			

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى $(0.01) = 2.576$ ، وعند مستوى $(0.05) = 1.960$ لدلالة الطرفين.

يتضح من جدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وعي الأسر المصرية بحقوق الأشخاص ذوي اضطرابات التواصل كأحد الاضطرابات النمائية العصبية تعزى للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة موضع البحث والمتمثلة في: العمر لرب وربة الأسرة، والمؤهل العلمي لرب وربة الأسرة، والوظيفة لرب وربة الأسرة، وحجم الأسرة، ودخل الأسرة الشهري، ومكان الإقامة، حيث

كانت جميع قيم "ت" غير دالة عند مستويي (0.01؛ 0.05). مما يشير إلى تحقق الفرض الثاني للدراسة الحالية.

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض فيما يتعلق بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة موضع البحث في إطار تعرض معظم الأسر المصرية بما في ذلك الآباء والأمهات إلى الخبرات نفسها فيما يتعلق بخصائص الطفل ذا اضطراب التواصل؛ إضافة إلى الإنشغال بالعمل والأمور الاجتماعية مهما اختلف عمر رب وربة المنزل، وكذا مهما اختلف مؤهلهم العلمي سواء كان مؤهل متوسط أو جامعي فأعلى، ووظيفتهم سواء كانت حكومية أو قطاع خاص، ومهما اختلف أيضاً حجم الأسرة سواء كان صغير (من 2 - 5 أفراد) أو كان كبيراً (أكبر من 5 أفراد)، بالإضافة إلى أن كل من رب وزوجة الأسرة الذين هم مسئولان عن تربية ورعاية وتنشئة وتدريب الأبناء بشكل أساسي بغض النظر عن دخلهم الشهري سواء كان قليل أو كبير، وكذا بغض النظر عن مكان إقامتهم سواء كانوا مقيمين بالريف أو بالحضر.

توصيات تربوية وبحوث مقترحة:

ضرورة توعية الأسر بخطورة اضطرابات التواصل كأحد الاضطرابات النمائية العصبية وما تشكله هذه الظاهرة السلبية من تهديد على الأفراد والمجتمعات.

ضرورة تغيير الاتجاهات والمعتقدات حول الأفراد ذوي اضطرابات التواصل كأحد الاضطرابات النمائية العصبية من خلال عقد دورات تدريبية وندوات تثقيفية في هذا الشأن لدى الآباء والأمهات.

تقترح الباحثة إجراء عدد من البحوث والدراسات المستقبلية، ومنها إجراء دراسات وبحوث بينية بالتعاون بين التخصصات النفسية والعصبية بكليات الطب وبين أقسام علم النفس، وأقسام الإعلام بكليات التربية والآداب، وكليات الإعلام بالجامعات العربية التي تتناول الأفراد ذوي اضطرابات التواصل ذات المنشأ العصبي والمساعدة في الكشف عنهم من أجل المساهمة في القيام بإجراءات تدخلية سيكولوجية مناسبة لخفض حدة أو التخفيف من هذه الاضطرابات النمائية العصبية.

المراجع:

الأحمري، حنان عايض؛ وأرنوط، بشرى إسماعيل. (2024). فاعلية برنامج إرشادي قائم على التمكين النفسي في تحسين فاعلية الذات الوالدية وجودة الحياة لدى أمهات ذوي الإعاقة النمائية بمنطقة عسير. مجلة الإرشاد النفسي، 77، 3، 111 - 168.

البيلاوي، إيهاب. (2010). اضطرابات التواصل (ط 4). الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
البكور، فهمي؛ والغصاونة، يزيد. (2016). اضطرابات النطق والكلام. السعودية: مكتبة المتنبّي.
حسانين، أميمة محمد؛ وأبو زيد، خضر مخيمر؛ وبشرى، صمويل تامر. (2019). شدة التأثّر لدى أطفال مرحلة الروضة "دراسة حالة". دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي، 7، 123 - 146.

- حسين، رمضان عاشور. (2016). سمة الصبر لدى عينة من أمهات الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة "دراسة مقارنة". دراسات تربوية واجتماعية، 22 (4)، 387 - 424.
- حموم، مريم. (2016). أثر اضطرابات النطق على عملية التعلم: التشخيص والعلاج. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، (17، 18)، 71 - 83.
- خطاب، علي ماهر. (2008). القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية (ط 7). القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
- الخطيب، جمال؛ والحديدي، منى. (2020). مدخل إلى التربية الخاصة (ط 3). عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- الدوايدة، أحمد موسى؛ و خليل، ياسر فارس. (2015). مقدمة في اضطرابات التواصل (ط 2). الرياض: دار الناشر الدولي للنشر والتوزيع.
- رزق، عزة حسن. (2024). فعالية برنامج قائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي في تحسين الشفقة بالذات وأثره في خفض الاحتراق النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، 90 (1)، 140 - 276.
- سالم، أسامة فاروق. (2015). اضطرابات التواصل. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- السعيد، حمزة. (2008). اضطرابات التواصل. مجلة التربية، 37، 166، 194 - 205.
- الشربيني، السيد كامل. (2021). اضطرابات التواصل لدى العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- شقيير، زينب محمود. (2013). اضطرابات اللغة والنطق والكلام (التواصل) (ط 2). دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- شده، السيد علي؛ وأحمد، إيمان الشحات. (2019). مستوى وعي طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بأبعاد المواطنة الرقمية. دراسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية بالزقازيق)، جامعة الزقازيق، 105، 2، 37.
- الصقر، عبد الله ناصر؛ وعياصرة، حمزة محمد؛ وعياصرة، عامر محمد؛ وبني مصطفى، عمر إبراهيم. (2022). العوامل المسببة لاضطرابات التواصل والطرق العلاجية. عمان: دار المعتر للنشر والتوزيع.
- طوخي، شذا صابر؛ والحربي، غادة غازي. (2023). معوقات تقييم وتشخيص الطلبة ذوي اضطرابات التواصل من وجهة نظر أخصائيي التخاطب بالمدينة المنورة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 7 (8)، 116 - 136.
- عبد الرزاق، محمد مصطفى؛ والطنطاوي، محمود محمد. (2022). الرفاه الروحي وعلاقته بالصمود الوالدي لدى أمهات الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية العصبية. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، 94، 2، 971 - 1051.

عبد الفتاح، آية عيد؛ وعبد الجواد، وفاء؛ ورياض، سارة عاصم. (2018). الصبر لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة "دراسة مقارنة". دراسات تربوية واجتماعية، 24 (4)، 2115 - 2146.

عبد المولى، عبد الله أحمد. (2016). صعوبات التعلم في ليبيا ودور وسائل الإعلام في التوعية بها "دراسة استطلاعية على عينة من الخبراء بالتعليم والتربية بالمنطقة الشرقية من ليبيا". مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، كلية الآداب والعلوم بالمرج، جامعة بنغازي، 16، 1 - 12.

العزالي، سعيد كمال. (2011). اضطرابات النطق والكلام. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع. عميرة، موسى محمد؛ والناطور، ياسر سعيد. (2014). مقدمة في اضطرابات التواصل. عمّان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

غريب، ريم بنت محمود. (2023). واقع تطبيق معلمات الطلبة ذوي الاضطرابات النمائية العصبية لاستراتيجيات التعزيز في ظل التعليم عن بعد في مدينة جدة. المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، 20، 33 - 71.

مصطفى، ولاء ربيع. (2017). اضطرابات التواصل لذوي الاحتياجات الخاصة. السعودية: مكتبة المتنبّي.

منصور، محمد؛ والشربيني، عاطف. (2018). سيكولوجية الأمل بين النظرية والتطبيق. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الميمني، إسماعيل محمد؛ والحزنوي، أمين بن علي. (2022). واقع استخدام تقنية الواقع المعزز في تدريب الطلبة ذوي اضطرابات التواصل. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 38 (3)، 235 - 274. الهوارنة، معمر نواف. (2018). اضطرابات اللغة والتواصل. عمّان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

الوكيل، حلمي أحمد؛ والمفتي، محمد أمين (2012). أسس بناء المناهج وتنظيماتها (ط 5). عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

American Speech Language Hearing Association ASHA (1993). Definition of Communication Disorders and Variation ASHA. (3 Suppl 10), 40-1.

Badam, M. S. R. (2019). A Preliminary Survey Report on Awareness of Communication Disorders among Nursing Trainees and Primary School Teachers. Journal of Language in India. 19 (1), 500-508.

Darlene, D. (2014). Psych notes: Clinical guide, F. A. Davis Company Philadelphia.

- Halstead, E., Ekas, N., Hastings, R. P., & Griffith, G. M. (2018). Associations between resilience and the well-being of mothers of children with autism spectrum disorder and other developmental disabilities. *Journal of autism and developmental disorders*, 48 (4), 1108-1121.
- Leone, E., Dorstyn, D., & Ward, L. (2016). Defining resilience in families living with neurodevelopmental disorder: a preliminary examination of Walsh's framework. *Journal of Developmental and Physical Disabilities*, 28 (4), 595-608.
- Manicacci, M., Bouteyre, E., Despax, J., & Bréjard, V. (2019). Involvement of Emotional Intelligence in Resilience and Coping in Mothers of Autistic Children. *Journal of autism and developmental disorders*, 49 (11), 4646-4657.
- Santoso, T. B., Ito, Y., Ohshima, N., Hidaka, M., & Bontje, P. (2015). Resilience in daily occupations of Indonesian mothers of children with Autism Spectrum Disorder. *American Journal of Occupational Therapy*, 69 (5), 1-8.
- Suzuki, K., Kobayashi, T., Moriyama, K., Kaga, M., & Inagaki, M. (2013). A framework for resilience research in parents of children with developmental disorders. *Asian Journal of Human Services*, 5, 104-111.
- Thapar A., Cooper, M., & Rutter, M (2017). Neurodevelopment disorders. *Lancet Psychiatry*, 4 (4), 339-346.
- Widyawati, Y., Otten, R., Kleemans, T., & Scholte, R. H. J. (2020). Parental resilience and the quality of life of children with developmental disabilities in Indonesia. *International Journal of Disability, Development and Education*, 1-17.